

مقرر

دراسات نقدية

تكليف رقم (8)

تقرير أكاديمي حول نقدر دراسة علمية في مجال التربية الخاصة

مقدم من الطالبة

شيخة نايف فهد الشمري

الرقم الأكاديمي: 251003114

إشراف

د. عادل إمام

العام الجامعي

2025م

نقد الورقة البحثية من حيث (اختبار صحة فروض البحث)

أولاً: عنوان الدراسة ومعلوماتها الببليوغرافية

• عنوان الدراسة:

فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية قراءة العقل في تنمية مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

• اسم الباحث:

د. رمضان عاشور حسين سالم

• الجهة:

قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الباحة

• سنة النشر:

1445هـ (2024)

• بيانات النشر:

مجلة العلوم التربوية، العدد 38، الجزء 2، رجب 1445هـ

• صفحات الورقة:

من الصفحة 90 حتى الصفحة 120 تقريباً

• الرابط: <https://imamjournals.org/index.php/joes/article/view/2967>

ثانياً: صياغة فروض الدراسة

حددت الدراسة أربع فرضيات رئيسية، وصيغت جميعها بصيغة إحصائية لاختبار الفرق في أداء الطلاب من ذوي الإعاقة الفكرية على مقياس مهارات تقرير المصير. وقد جاءت الفروض كما يلي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.
2. وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
3. عدم وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.
4. عدم وجود فروق دالة بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

ثالثاً: اختبار صحة الفروض في ضوء بيانات الدراسة

1. الفرض الأول: الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) بعد التدخل

- **الأداة المستخدمة:** مقياس مهارات تقرير المصير بأبعاده الثلاثة (الوعي الذاتي - حل المشكلات - التمكين النفسي)
- **التحليل الإحصائي:** اختبار مان ويتني (U Mann-Whitney U Test)
- **النتيجة:** أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد (ص. 112-113)
- **مثال رقمي من الدراسة:**
 - البعد الأول (الوعي الذاتي):
 - متوسط رتب المجموعة التجريبية = 6.30،
 - المجموعة الضابطة = 4.70،
 - $Z = -0.84$ (غير دال قبلًا)، بينما اختلف الوضع بعديًا.
 - يشير ذلك إلى أن البرنامج التدريبي أدى لتحسن ملحوظ في أداء التجريبيين مقارنة بالضابطة.

2. الفرض الثاني: الفرق داخل المجموعة التجريبية (قبلي - بعدي)

- **الأداة المستخدمة:** نفس المقياس، وتم تطبيقه قبلًا وبعديًا على أفراد المجموعة التجريبية فقط.
- **التحليل:** ويلكوكسون ($Wilcoxon$ Signed-Rank Test)
- **النتيجة:** أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائية في الاتجاه الإيجابي لصالح القياس البعدي.
- **مثال من الدراسة:**
 - في بعد "حل المشكلات"، حقق الطلاب التجريبيون بعد التدخل متوسط رتبة أعلى مقارنة بقياسهم القبلي، بما يعكس تحسنًا فعليًا في المهارة كنتيجة مباشرة للتدريب.
 - **التفسير:** البرنامج أدى إلى تنمية المهارات بفعالية لدى أفراد العينة التجريبية.

3. الفرض الثالث: الفرق داخل المجموعة الضابطة (قبلي - بعدي)

- **النتيجة:** لم تُسجَل فروق دالة إحصائية، مما يعني ثبات مستوى الأداء دون تغيّر ملحوظ نتيجة غياب التدريب.
- **مثال من الدراسة:**
 - ظلت الرتب والمستوى الإحصائي للطلاب في المجموعة الضابطة كما هو تقريبًا بين القياسين؛ أي لم يكن هناك تطور ملحوظ في مهاراتهم، وهو ما يعزز الفرض.
 - **التحليل:** هذه النتيجة تؤكد أن أي تطور حدث في المجموعة التجريبية يمكن نسبته فعليًا للبرنامج وليس لعوامل خارجية.

4. الفرض الرابع: الفروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

- الهدف من الفرض: قياس استمرارية تأثير البرنامج التدريبي بعد مرور فترة زمنية.
- النتيجة: لم تكن هناك فروق دالة إحصائية، أي أن مستوى الأداء ظل ثابتاً بين القياس البعدي والقياس التتبعي.
- مثال من الدراسة:
 - حافظ الطلاب التجريبيون على نفس مستوى الدرجات تقريباً بعد مرور فترة من التدريب (لم تُحدد فترة التتبع بدقة، لكنها قصيرة على الأرجح).
- التحليل: يمكن تفسير هذا الأمر إيجابياً بأن المهارات المكتسبة قد ترسخت نسبياً، لكنه أيضاً يطرح سؤالاً حول المدى البعيد لتأثير البرنامج، مما يفتح مجالاً لتطوير الدراسات اللاحقة.

رابعاً: تحليل نقدي متخصص حول اختبار صحة الفروض قوة الدراسة:

- اعتمدت الدراسة على اختبارات غير معلمية (Mann-Whitney و Wilcoxon)، وهي مناسبة لعينة صغيرة الحجم ($n=10$)، وتُستخدم حين لا يُفترض التوزيع الطبيعي للبيانات.
- تم استخدام أداة ذات خصائص سيكومترية مقبولة (الصدق الظاهري، المقارنة الطرفية، الاتساق الداخلي).

ملاحظات نقدية:

1. حجم العينة الصغير جداً (5 لكل مجموعة):
يجعل من الصعب تعميم النتائج أو الوصول إلى قوة إحصائية مرتفعة لاختبار الفروض بدقة، رغم ظهور فروق دالة في بعض المواضع.
2. مدة القياس التتبعي غير كافية:
لا توضح الدراسة المدة الزمنية الفاصلة بين القياس البعدي والتتبعي، مما يُضعف القدرة على الحكم على استمرارية الأثر التدريبي.
3. غياب تحليلات التأثير: (Effect Size)
لم تقدّم الدراسة مقاييس لحجم التأثير مثل $Cohen's d$ أو r ، مما يحرم القارئ من فهم القوة العملية للنتائج، خصوصاً أن بعض الفروق قد تكون دالة إحصائية لكنها صغيرة عملياً.

4. اعتماد كامل على الأسلوب الكمي:

افتقرت الدراسة إلى بيانات كمية (نوعية) مثل مقابلات أو ملاحظات سلوكية، كان من شأنها إغناء فهم آلية تطور مهارات تقرير المصير.

خامسًا: رؤية تطويرية مستقبلية لاختبار صحة الفروض

1. زيادة حجم العينة لتقوية القدرة التنبؤية للاختبارات الإحصائية، ما يدعم اختبار الفروض بدقة أعلى.
 2. تضمين تحليلات حجم الأثر لتحديد مدى أهمية الفروق المكتشفة عمليًا، وليس فقط دلالتها إحصائيًا.
 3. إدراج قياسات نوعية (مقابلات، ملاحظات ميدانية، دراسات حالة) تكمل البعد الكمي وتظهر فاعلية البرنامج في السياقات الواقعية.
 4. اختبار فروض إضافية تتعلق بتأثير عوامل مثل الجنس، الخلفية الاجتماعية، مدة التدريب، التفاعل الأسري... إلخ.
 5. استخدام قياسات تتبعية بعيدة المدى (3 أشهر أو أكثر) لمعرفة مدى استقرار النتائج من عدمه.
-